

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الإهمال و تردي وضعية قصبة مهدية إقليم القنيطرة

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

كما هو معلوم ، فإن

قصبة مهدية تعد موقعا تاريخيا مهما و مركزا طبيعيا خلابا ، يقع عند مصب وادي سبو بالمحيط الأطلسي . وقد شهد عبر التاريخ عدة محطات مهمة ، حيث بنيت في عهد الدولة الموحدية على يد الخليفة عبد المؤمن ، ثم استولى عليها الاستعمار الاسباني لمدة 67 سنة ، الى إن استعادها السلطان مولاي إسماعيل عام 1681، وأعاد بناءها بشكل كامل، مانحاً إياها اسمها الحالي وأضاف إليها مؤسسات إدارية ودينية (المسجد، المدرسة، دار المخزن) .

و بالرغم من أهميتها التاريخية و موقعها الجغرافي الا انها أصبحت اليوم عرضة للتهميش و الإهمال ، تسبب في انهيارات لاسوارها و بناياتها الأثرية، و مرتعا للمتسكعين و السكارى و تجار المخدرات.

و قد كانت محاولة لترميم بعض مرافقها مثل دار المخزن من طرف المجتمع المدني و التعاون الدولي منذ عدة سنوات ، الا ان الوضع المتردي لقصبة مهدية لازال يتفاقم باستمرار لحد الساعة مهددا هذه المعلمة التاريخية و الطبيعية بالزوال . بل إن السجن القديم المتواجد تحت القصبة ، بسبب انهيار جنباته ، أصبح يشكل خطرا لانهيار المعلمة برمتها و يشكل خطرا على الساكنة المجاورة و على مستعملي الطريق المؤدية لسوق السمك و شاطئ مهدية .

لذا نساءلكم السيد الوزير المحترم ،

هل ستقوم وزارتك بشراكة مع وزارة الثقافة و الجماعة الترابية لمهدية و التعاون الدولي عند الاقتضاء ،

1 - بدراسة تشخيصية للوضع بهذه القصبة المعلمة من حيث البنايات و الاسوار و البنية التحتية و التجهيزات ؟

2 ما هي التدابير المستعجلة التي ستعتمدونها للمساهمة في صيانة و ترميم قصبة مهدية بالمعايير الدولية للمنشآت التاريخية ؟

ما هي الإجراءات المستعجلة لترميم و إعادة بناء دعامات السجن القديم الذي أصبح يشكل خطرا محققا قد ينهار في اي لحظة وحين ؟

ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لتثمين هذا الراسمال اللامادي للمغرب لتحويله لمنشأة تاريخية و ثقافية و سياحية تعرف الأجيال خاصة الشباب المغربي و الأجانب بالتاريخ الناصع للحضارة المغربية ؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

مصطفى ابراهيمي